

I COULDN'T BELIEVE IT — P&G

Ferdinando Frega — Nando the Scribe



لم أصدق — P&G

كنتُ أقرأ رسالة إلكترونية حين أرسل إليّ عميل إيطالي طلبية:

10 طلبيات من مبيض ACE بأصناف متنوعة. 12 طلبية من منظف DASH. 6 طلبيات من PAMPERS بأصناف متنوعة. طبلتان من BLUE II x10. طبلتان من رغوة الحلاقة GILLETTE. وطلبية واحدة من كتب GILLETTENARRATIVE — الملحمة فقط.

33 طلبية بالتام. حمولة كاملة. من أعدّ تلك الطلبية كان يعرف المهنة. كان محترفاً.

ظننتُها مزحة متقنة الصنع. ثم وصل الطلب — فاتورة مبدئية، وبيانات مصرفية للدفع، لأن P&G تشترط الدفع مقدماً — وكانوا يطلبون الخصم النقدي بنسبة 0.25%.

أخذتُ أضحك.

لم يمضِ من الوقت إلا ما يكفي ليرنّ جرس الباب. سائق توصيل عند الباب: السيد فريغا، شركة Bartolini للنقل، لدينا طلبية لك.

تملّكني الفضول. وقبل أن أوقع على أي شيء، مشيتُ نحو الشاحنة.

كانت طلبية من معطر الجو SECRET — بأصناف متنوعة. لكن تفصيلاً واحداً حول انتباهي في الحال: المرسل.

.WALMART

كانوا يرسلون إليّ تلك الطلبية هبةً — لتمتليّ كالابريا بالروائح نفسها التي تفوح بها أمريكيتي. Gillette خاصتي.

لعلك تتساءل ماذا فعلتُ بطلبية العميل.

أنا على يقين من أنكم جميعاً تفكرون في الشيء نفسه.

كان الأمر بسيطاً: حوّلناها إلى أحد تجّار الجملة الذين أتعامل معهم — واحد من الجادّين، رجل أعرفه منذ سنين. ابتسم وقال: كيف بحق المجيم تتدبّر أمرك، بعد كل هذا الوقت، حتى لا ينساك أحد؟

كنتُ مجرد فأر. لطلما نزعْتُ الأشواك من الفيلة.

ناندو